الى منزلك وان كنت اتيتنا مكرهة فاستعيني الله بعقلك
ثم ان عليا كتب الى طلحة والزبير وعايشة فاجاب طلحة
والزبير انك سرت مسير الدما بعدك ولست راجعا دون
تصيب منه حاجة فامض لامرك اما انت فلست راضيا دون
دخولنا في طاعتك ولسنا بداخلين فيه ابدا فاقض ما انت
قاض والسلام **وكتبت** اليه عايشة جل الامر عن
العتاب والسلام **ورجعت** رسل علي الى البصرة
فمنهم من اجابه واتاه ومنهم من لحق بعايشة وطلحة والزبير
وبعث الاحنف بن قيس لعلي ان شئت اتيتك في مايتي
رجل من اهل بيتي وان شئت كففت عنك اربعة الاف سيف
فارسل اليه علي بل كف عني اربعة الاف سيف وكفى بذلك
ناصرا فجمع الاحنف بني تميم وقال لهم يا معشر بني تميم ان ظهر
اهل البصرة فهم اخوانكم وان ظهر علي فلن يهيجكم وكنتم قد
سلمتم فكفت بنو تميم عنه فلم يخرجوا الى احد من الفريقين
ثم خرج طلحة والزبير وعايشة وهي على جمل
وعليه هودج قد ضرب عليه صفايح الحديد فيمن معها خرجوا

من

من الدور ومن اخبية البصرة فلما تواقفوا للقتال امر علي
مناديا فنادى في اصحابه لا يرمين احد سهما ولا حجرا ولا يطعن
برمح حتى اعذر الى القوم واتخذ عليهم الحجة البالغة
قال فكلم علي طلحة والزبير قبل القتال فقال لهما استحلفا
عايشة بحق الله وبحق رسوله عليها في اربع خصال ان تصدق فيها
هل تعلم رجلا من قريش كان اولى بالله وبرسوله مني
واسلامي كان قبل الناس اجمعين وكفاني نبي الله كفار
العرب بسيفي ورمحي وعلى براءتي من دم عثمان
وعلى اني لم استكره احدا على بيعة وعلى اني كنت احسن
منكما قولا في عثمان **فاجاب** طلحة جوابا غليظا
ورق الزبير ثم رجع علي الى اصحابه فقالوا يا امير المومنين
بم كلمت الرجلين فقال علي ان شانهما لمختلف اما الزبير فقاده
اللجاج ولن يقاتلكم واما طلحة فسالته بالحق فاجابني
بالباطل ولقيته باليقين فلقيني بالشك فوالله ما نفعه
ما قلته وهو مقتول غدا في الرعيل الاول ثم خرج علي على
بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء بين الصفين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1